وعنه عرف الديك لارتفاعه ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة عن عبد الله بن يزيد سمع ابن عباس يقول
الاعراف هو الشي المشرف وقال الثوري عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال الاعراف سور كعرف الديك و
في رواية عنه الاعراف تل بين الجنة والنار حبس عليه ناس من اهل الذنوب وكذا قال الضحاك وغير واحد
قال السدي سمي بذلك لان اصحابه يعرفون الناس وعبارات المفسرين في اصحاب الاعراف كلها قريبة ترجع
الى معنى واحد وهو انهم قوم استوت حسناتهم وسياتهم نص عليه حذيفة وابن عباس وابن مسعود
وغير واحد من السلف والخلف وروى ابن جرير وغيره عن عبد الرحمن المزني قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اصحاب الاعراف فقال هم ناس قتلوا في سبيل الله بمعصية ابايهم فمنعهم من دخول الجنة معصية
ابايهم ومنعهم من النار قتلهم في سبيل الله ورواه ابن ماجة مرفوعا من حديث ابي سعيد وابن عباس قال
ابن جرير ثنا ابن حميد ثنا يحيى بن واضح ثنا يونس بن ابي اسحق قال قال الشعبي ارسل الي عبد الحميد وعنده
ابن الزناد عبد الله بن ذكوان مولى قريش فاذا هما قد ذكرا من اصحاب الاعراف ذكرا ليس كما ذكر فقلت ان شيتما
نباتكما بما ذكر حذيفة فقالا هات فقلت ان حذيفة ذكر اصحاب الاعراف فقال هم قوم تجاوزت بهم حسناتهم
النار وقعدت بهم سياتهم عن الجنة فاذا صرفت ابصارهم تلقا اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم
الظالمين فبيناهم كذلك اذ اطلع عليهم ربك فقال لهم اذهبوا فادخلوا الجنة فاني قد غفرت لكم وقال ابن
المبارك عن ابي بكر الهذلي قال قال سعيد بن جبير وهو يحدث ذلك عن ابن مسعود قال يحاسب الناس يوم
القيمة فمن كانت حسناته اكثر من سياته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سياته اكثر من حسناته بواحدة
دخل النار ثم قرى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
الاية ثم قال الميزان يخف بمثقال حبة ويرجح وقال من استوت حسناته وسياته كان من اصحاب الاعراف
فوقفوا على الصراط ثم عرفوا اهل الجنة نادوا سلام عليكم واذا صرفت ابصارهم الى يسارهم اهل النار
قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين تعوذوا بالله من منازلهم قال فاما اصحاب الحسنات فهم يعطون
نورا يمشون به بين ايديهم وبايمانهم ويعطى كل عبد يومئذ نورا وكل امة نورا فاذا اتوا على الصراط سلب الله
نور كل منافق ومنافقة فلما راى اهل الجنة ما لقي المنافقون قالوا ربنا اتمم لنا نورنا واما اصحاب الاعراف
فان النور كان في ايديهم لم ينزع فهنالك يقول الله تعالى لم يدخلوها وهم يطمعون فكان الطمع دخولا
قال فقال ابن مسعود ان العبد اذا عمل حسنة كتب له بها عشرا واذا عمل سيئة لم تكتب الا واحدة ثم يقول

هكذا

هلك من غلب وحدانه اعشاره رواه ابن جرير وقال ثنا ابن حميد ثنا جرير عن منصور عن حبيب بن ابي
ثابت عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال الاعراف السور الذي بين الجنة والنار واصحاب الاعراف
بذلك المكان حتى اذا بدا الله ان يعافيهم انطلق بهم الى نهر يقال له الحياة حافتاه قصب الذهب
مكلل باللولو ترابه المسك فالقوا فيه حتى تصلح الوانهم ويتمنون حتى اذا انقطعت امنيتهم قال
لهم لكم الذي تمنيتم ومثله سبعون ضعفا فيدخلون الجنة وفي نحورهم شامة بيضا يعرفون بها
يسمون مساكين اهل الجنة وقوله يعرفون كلا بسيماهم يعرفون اهل الجنة ببياض الوجوه واهل النار بسواد
الوجوه وكذا روى الضحاك عنه وقال العوفي عن ابن عباس وهم يطمعون ان يدخلوها وهم داخلوها ان شاء الله
وكذا قال مجاهد وغيره وقال معمر عن الحسن انه تلاها قال والله ما جعل ذلك الطمع في قلوبهم الا لكرامة يريد
بهم ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم الاية يقول تعالى اخبارا
عن تقريع اهل الاعراف رجالا من صناديد المشركين وقادتهم يعرفونهم في النار بسيماهم ما اغنى عنكم جمعكم
اي كثرتكم وما كنتم تستكبرون اي لا ينفعكم من عذاب الله بل صرتم الى ما انتم فيه من العذاب اهؤلاء
الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة قال ابن ابي طلحة عن ابن عباس يعني اصحاب الاعراف ولابن جرير عن ابن عباس
قال ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون قال فلما قالوا لهم الذي قضى الله ان يقول لاهل الجنة واهل النار قال
الله لاهل التكبر والاموال اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة الاية

ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله الايتين يخبر تعالى عن ذلة اهل
النار اصحاب الجنة ان ~~اصحاب النا~~ افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله يعني الطعام وقال ابن زيد
يستطعمونهم ويستسقونهم وقال الثوري عن عثمان الثقفي عن سعيد بن جبير في الاية قال ينادي الرجل اباه
او اخاه فيقول له قد احترقت فافض علي من الما فيقال لهم اجيبوهم فيقولون ان الله حرمهما على الكافرين وروي
من وجه اخر عن سعيد عن ابن عباس مثله وقال ابن زيد حرمهما يعني طعام الجنة وشرابها وروى ابن ابي حاتم
عن ابن عباس انه سئل اي الصدقة افضل فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة الما الم تسمع الى اهل
النار لما استغاثوا باهل الجنة قالوا افيضوا علينا من الما او مما رزقكم الله وله عن ابي صالح قال لما مرض ابو طالب
قالوا له لو ارسلت الى ابن اخيك هذا فيرسل اليك بعنقود من جنته لعله يشفيك فجاء الرسول وابو بكر عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان الله حرمهما على الكافرين ثم وصفهم تعالى باتخاذهم الدين لهوا ولعبا واغترارهم بالدنيا

Copyright © King Saud University